

المركز الوطني للمتميزين

NATIONAL CENTER FOR THE DISTINGUISHED






حلقة بحث بمادة التاريخ بعنوان :

اغتيال لينكولن

The Assassination of Lincoln

تقديم الطالب : زياد حسين عباس

الصف: العاشر

تاريخ : 2014/1/15

اشراف : المدرسة ربا أحمد

الملخص :

في هذا البحث نستعرض حادثة اغتيال الرئيس أبراهام لينكولن .

كيف تمت الحادثة ؟

من كان المسؤول عن العملية ؟

كيف كانت المؤامرة التي أودت بالرئيس إلى الموت ؟

و ما جزاء من قام بتغيير التاريخ ؟

فهرس المحتويات

فهرس الأشكال

المقدمة :

شهد الرابع عشر من نيسان عام 1865 واحدة من أبشع الفصول في تاريخ الولايات المتحدة . في ذاك ليوم , وضع حد لحياة الرئيس لينكولن بينما كان يحضر مسرحية " ابن عمنا الأميركي " .

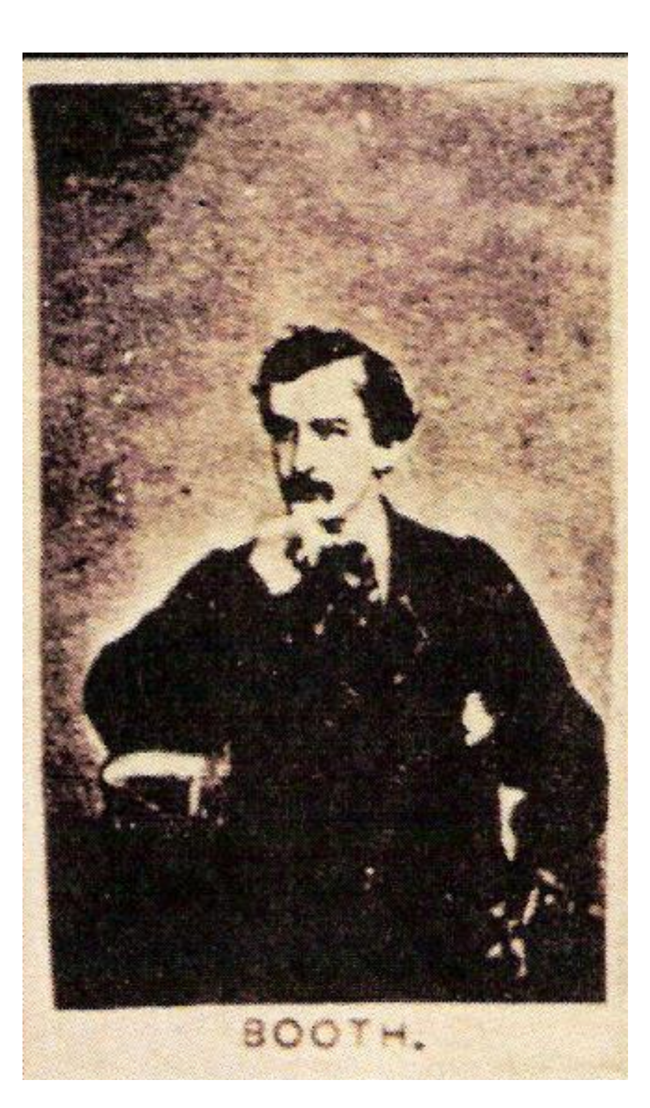
كان لينكولن قد وصل إلى مسرح فورد في الساعة الثامنة و 25 دقيقة مساءً لحضور العرض المسرحي مع زوجته و الملازم *راثبون* و خطيبته . في حوالي الساعة التاسعة مساءً , شعر جون باركر مرافق الرئيس بالملل فيما كان ينتظر خارج المنصة الرئاسية و قرر مغادرة المسرح مع سائق لينكولن لاحتساء شراب في حانة قريبة .

أثناء العرض , وصل *جون ويلكس بوث* إلى المسرح مسلحاً بمسدس صغير و سكين حادة . كما كان مرتدياً لحيةً زائفة و شعراً مستعاراً . عندما لم يجد *بوث* حراسةً أمام باب المنصة الرئاسية , تسلل إلى دلخلها و تحرك بهدوء إلى وراء الرئيس لينكولن . أطلق القاتل النار على لينكولن , و أصابه بين إذنه اليسرى و بصلته السيسائية . لم يكن دوي الرصاص قوياً بحيث أن معظم الجماهير لم ينتبه لما حدث . التفت *بوث* إلى زوجة لينكولن و ضيوفه و قال رمز ولاية فرجينيا : " Sic Semper Tyrannis" . حاول الملازم راثبون مقاومة القاتل , لكن بوث طعن الملازم في يده . ثم صعد بوث إلى أعلى المنصة و رمى بنفسه نحو خشبة المسرح , لكن قدمه علقت بسارية علم فسقط بشكل قاسٍ , مما أدى لكسر قدمه اليسرى . رغم ذلك , تمكن بوث من النهوض و هرب إلى خارج المسرح حيث كان هناك حصان ينتظره خارجاً , فهرب بعيداً عن أي ملاحقة .

كان لهذه الحادثة أثر عميق على الولايات المتحدة , حيث صعقت القيادة السياسية في الشمال , و أصيب الشعب بالذعر , حيث انتشر خبر مقتل الرئيس لينكولن خلال ساعات عبر القارة الأمريكية , و جاءت هذه الحادثة في وقت كانت فيه الحرب الأهلية الأمريكية على وشك نهايتها , و كان لينكولن قبل فترةً قد ألقى خطاباً مهماً في البيت الأبيض أمام جمعٍ غفيرٍ تحدث فيه عن إعادة بناء الولايات المتحدة . و أمام فرحة الحشود , كان هناك رجل واحدٌ لم يشاركهم فرحتهم . هذا الرجل اسمه *جون ويلكس بوث* حيث أنه سُمع يقول : " هذا آخر خطاب سيلقيه في حياته " .

جون ويلكس بوث و عملية الاختطاف :

جون ويلكس بوث , الذي كان على رأس عملية اغتيال الرئيس لينكولن , كان ممثلاً من عائلة فنية . كان والده *جونيوس بروتوس بوث* بارعاً باستخدام السيوف على المسرح , و ورث جون التمثيل منه , حيث بدأ بالتمثيل على المسارح في السابعة عشر من عمره . حظي بوث على بعض النجاح في بداية مسيرته , حيث أنه تقاضى مبلغاً بقيمة 20,000$ عن أحد عروضه , حيث كان مبلغاً باهظاً في ذلك الوقت . لكنه دخل في علاقات مع نساء عديداتٍ كانت معظمها فاشلةً , و أدى بعضها إلى إصاباتٍ , حيث أن أحد السيدات طعنته بسكينٍ قبل أن تطعن نفسها , و يعود سبب عدم استقراره , إلى تراجع مسيرته كممثل .



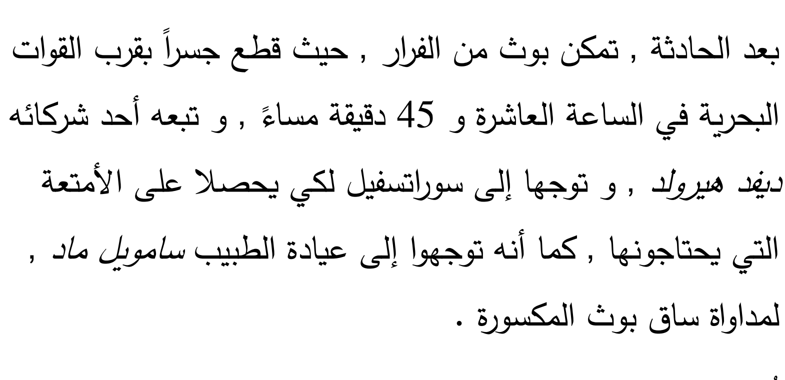
الشكل (1)

يعود سبب كره بوث للرئيس لينكولن إلى كونه مناصراً لاتحاد الولايات الأمريكية , حيث كان داعماً له رغم أنه لم يشارك في الحرب بسبب تلقيه رصاصة في أسفل ظهره بالخطأ من قبل مديره . كان ينوي بوث خطف الرئيس لينكولن من مسرح فورد و تهريبه إلى ريتشموند عاصمة الاتحاد , و كان هدفه الحصول على الشهرة بقدر رغبته في نصرة قضية الجنوب . حيث أنه أنفق أكثر من 4,000$ لتحضير عملية الاختطاف كما أنه وظف عدة رجال جنوبيين أصحاب خبرة لمساعدته . اتفق

الخاطفون على أن تكون العملية في الثامن عشر من كانون الثاني عام 1865م , لكن خطتهم فشلت بسبب الحظ السيء و التخطيط الأسوأ , فاتفقوا على أن يعيدوا المحاولة في شهر آذار رغم أنه كان لبعضهم رأي آخر . جرت العملية في العشرين من آذار , فكان مصيرها الفشل مجدداً , مما أدى إلى تفكيك مجموعتهم , فقرر بوث الاعتماد على نفسه , و الإقدام على اغتيال الرئيس لينكولن بنفسه .

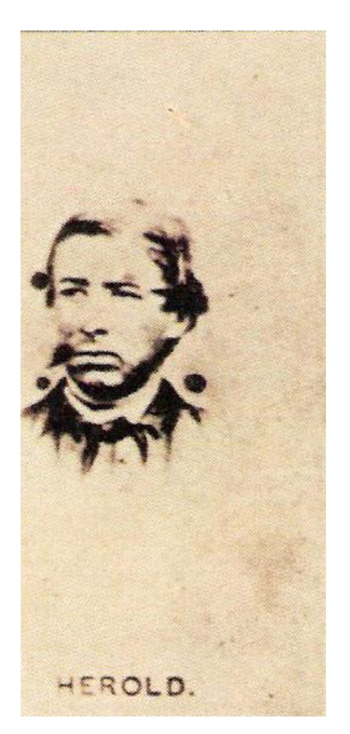
الاغتيال :

لم يكن خطر الاغتيال جديداً على الرئيس لينكولن , فمنذ توليه الرئاسة عام 1861م , أصبح مهدداً بالقتل . و في عام 1864 , نشرت إحدى الصحف مقالاً تحدثت فيه عن بعض خطط اغتيال لم تتكلل بالنجاح . و في بداية عام 1865م , قرر وزير الحرب تعيين حماية خاصة للرئيس , و رغم ذلك , كان لينكولن مرتاباً من فكرة الاغتيال , حيث أنه رأى في حلمه أن أحدهم اغتاله و ذلك قبل إسبوع من عملية اغتياله .



بعد الحادثة , تمكن بوث من الفرار , حيث قطع جسراً بقرب القوات البحرية في الساعة العاشرة و 45 دقيقة مساءً , و تبعه أحد شركائه *ديفد هيرولد* , و توجها إلى سوراتسفيل لكي يحصلا على الأمتعة التي يحتاجونها , كما أنه توجهوا إلى عيادة الطبيب *صاموئيل ماد* , لمداواة ساق بوث المكسورة .

أُصيب الجمهور بالمسرح بالارتباك لما رأوه , و من بين هؤلاء كان هناك ثلاثة أطباء قاموا بمعاينة لينكولن فوجدوا أنه ما زال على قيد الحياة , فقام أربعة جنود بنقل لينكولن إلى أقرب منزل و هو منزل *ويليام بيترسون* .



الشكل (2)

و في الخارج, قال أحدهم أنه سعيد بما حصل, فكاد الجمهور أن يقتله لكن الشرطة منعتهم, و اعتقد الحاضرون أن إدارة المسرح لها دور في العملية و أرادوا أن يحرقوا المسرح.

و في أثناء الفوضى, استلم وزير الحرب زمام الأمور, و كلف جميع عناصر الشرطة و الجيش بالبحث عن المسؤولين, و كان عددهم بالآلاف, و في هذا الوقت, تراجعت صحة الرئيس لينكولن وفي الساعة السابعة و 22 دقيقة صباح يوم الخامس عشر من نيسان أعلن خبر وفاة ابراهام لينكولن و هو في السادس و الخمسين من عمره .

ردة الفعل :

في ذلك الوقت , كان لينكولن قائداً لأقلية سياسية , فكان محتقراً في الجنوب , فيما وقف في وجهه الحزب الديموقراطي في الشمال و الأطراف الأصولية في الحزب الجمهوري, كما وقفت ضده العديد من الصحف المؤثرة , و لم يأخذه السياسيون بشكل جدي .

عندما انتشر خبر الاغتيال, أرادت جيوش الاتحاد ان تنتقم من الجنوب, و كان هنالك شك من قبل العسكريين و المدنيين أن عملية الاغتيال كانت بتخطيط من قبل الاتحاد بشكل مباشر,

عم الحزن و الأسى الولايات الشمالية رغم وجود بعض الكارهين للرئيس الراحل, بينما اضطر مواطنو الجنوب إلى إخفاء مشاعر الشفقة, لأن السلطة احتجزت جميع من أظهر التعاطف مع لينكولن, اعتقلتهم , و تم تعذيب البعض حتى الموت.

انتشرت مشاعر الكراهية في الشمال بعد وصول أخبار بأن هناك بعض المناطق المعارضة للرئيس للينكولن كانت تحتفل باغتياله في الوقت الذي تم تعيين أندرو جونسن رئيساً للولايات المتحدة الأميركية, فعمل منذ البداية على تخفيف الغضب, فاستجاب له الجميع و كان أولهم قادة جيوش الاتحاد, بينما نددت معظم الصحف الجنوبية بما فعله بوث.

في السادس عشر من نيسان, امتلأت الكنائس كما لم تمتلئ منذ فترة طويلة. قلة من رجال الدين دعوا إلى مسامحة القتلة , فيما أصر معظمهم على الانتقام من الجنوب.

بدأ التخطيط لتحضير جنازة لينكولن, حيث أبدت العديد من الولايات رغبتها بإقامة الجنازة فيها. في البيت الأبيض, تجمع أكثر من 25,000 شخص لمشاهدة الجثة في الثامن عشر من آذار, في يومها تم نقل الجثة عبر القطار في رحلة استمرت أربعة عشر يوماً انتهت في سبرينغفيل في إيلينوي حيث أقيمت الجنازة.

المحاكمة:

بدأت الحكومة عملية البحث عن القتلة, فتم تعيين وزير الحرب مسؤولاً عن العملية, فيما وضعت المخابرات جائزة قدرها 30,000$ لمن يقبض على جون ويلكس بوث. هذه الجوائز دفعت الناس إلى تسليم أناس أبرياء للعدالة خصوصاً أن شكل بوث تقليدي جداً مما زاد الصعوبة على السلطات المختصة, و في هذه الظروف حدث تنافس سلبي بين المخابرات و الجيش حيث أن كل طرف كان يريد أن يتفرد بالقبض على بوث.

$30,000 REWARD

DESCRIPTION

OF

JOHN WILKES BOOTH!

Who Assassinated the PRESIDENT on the Evening of April 14th, 1865.

Height 5 feet 8 inches; weight 160 pounds; compact built; hair jet black, inclined to curl, medium length, parted behind; eyes black, and heavy dark eye-brows; wears a large seal ring on little finger; when talking inclines his head forward; looks down.

Description of the Person who Attempted to Assassinate Hon. W. H. Seward, Secretary of State.

Height 6 feet 1 inch; hair black, thick, full and straight; no beard, nor appearance of beard; cheeks red on the jaws; face moderately full; 22 or 23 years of age; eyes, color not known—large eyes, not prominent; brows not heavy, but dark; face not large, but rather round; complexion healthy; nose straight and well formed, medium size; mouth small; lips thin; upper lip protruded when he talked; chin pointed and prominent; head medium size; neck short, and of medium length; hands soft and small; fingers tapering; shows no signs of hard labor; broad shoulders; taper waist; straight figure; strong looking man; manner not gentlemanly, but vulgar; Overcoat double-breasted, color mixed of pink and grey spots, small—was a sack overcoat, pockets in side and one on the breast, with lappells or flaps; pants black, common stuff; new heavy boots; voice small and thin, inclined to tenor.

The Common Council of Washington, D. C., have offered a reward of $20,000 for the arrest and conviction of these Assassins, in addition to which I will pay $10,000.

L. C. BAKER,
Colonel and Agent War Department.

الشكل (3)

بعد الفبض على العديد من شركائه, تمكنت السلطات المختصة من ملاحقة بوث الذي كان يختبئ مع شريكه دايفد أرنولد في الجنوب, لكنه عانى من مشكلة كبيرة لآنه ظن أن الجنوبيين سيستقبلونه بحفاوة, و في السادس و العشرين من نيسان نم القبض على بوث و أرنولد من قبل مزارع اعتقد أنهما سارقا أحصنة, و عند فدوم الشرطة تفاجأوا بأن سارق الأحصنة هو قاتل الرئيس, فحاصروا المكان مما دفع أرنولد لتسليم نفسه, و بقي بوث مختبئاً, و رغم أنه كانت الشرطة أرادت القبض على بوث حياً إلا أن أحدهم لم يتمالك نفسك و أطلق النار على بوث فأصابه في نفس المكان الذي أصيب به لينكولن, و بعد ساعات قليلة توفي جون ويلكس بوث.

بعد فترة من مقتل بوث تم نقل جثته إلى واشنطن حيث تم التعرف عليها. كان الوزير ستانتون قلقاً من رد فعل عنيف للجنوبيين, خصوصاً بعد محاولة امرأة أن تسرق جثة بوث, فقرر أن يدفن بوث في سرية تامة.

في الليلة التي وصلت فيها جثة بوث إلى واشنطن, انطلق عنصران من المخابرات عبر النهر و معهما الجثة أمام عدد لا بأس فيه من المتفرجين الفضولين, و بعد قطعهما لأكثر من ميلين أصبحا بعيدين عن عيون المتفرجين, و التقيا في منتصف الليل مع عناصر آخرين قاموا بأخذ الجثة و دفنها أسفل مستودع. و أثارت عملية الدفن الغامضة بعض الشكوك و الشائعات المختلفة بأن الجثة التي دفنت لم تكن جثة بوث.

و بعد مقتل بوث و اعتقال هارولد أقيمت محكمة عسكرية يرأسها القاضي جوزيف هولت بإشراف العقيد دايفيد هانتر بالإضافة إلى عشرة منتدوبين عسكريين. بدأت المحاكمة في الحادي عشر من حزيران 1956م بعد شهر تقريباً من اغتيال لينكولن. في البداية كانت المحاكمة سرية لكن بعد فترة تم السماح لعديد الصحفيين بحضور الجلسات.

قامت المحاكمة بإدانة 75 شخص متورط باغتيال الرئيس لينكولن بعد أخذ شهادة أكثر من 2000 شاهد و تم الحكم على أربعة أشخاص بالاعدام بينهم امرأة اعتقد الكثيرون أنها كانت بريئة مما دفع الكثيرين إلى الشك بمصداقية المحكمة, بينما حكم على أحد موظفي مسرح فورد بالسجن لست سنوات بعد إثبات تورطه بعملية الاغتيال

بعد ثلاثة أسابيع أطلق سراح عدد من المتهمين فيما بقي رجل مطلوب واحد طليقاً هو جون سورات الذي هرب إلى أوروبا ثم إلى مصر حيث اعتقل و أرسل إلى الولايات المتحدة للمحاكمة, بينما أسقطت كل التهم الموجهة إلى الأحزاب الكارهة للرئيس الراحل لينكولن



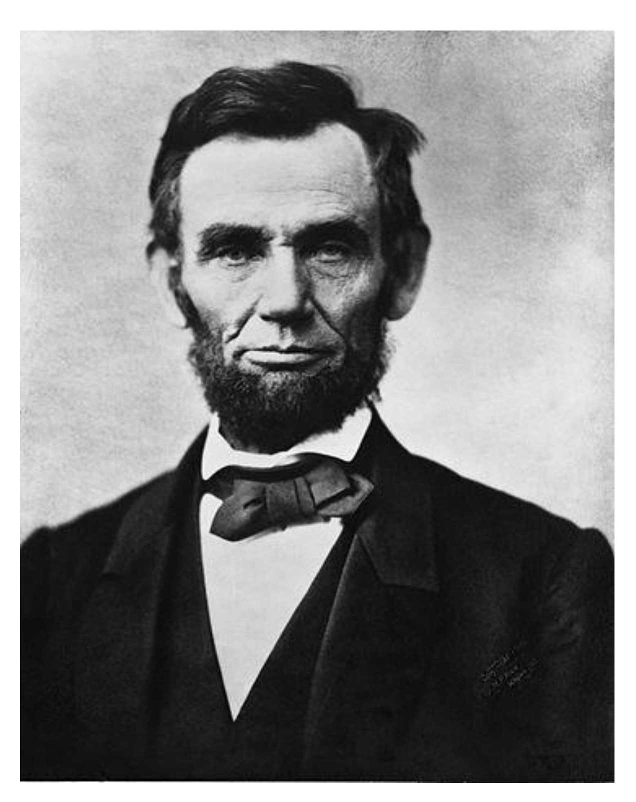
الشكل (4)

النتيجة :

كانت محاكمة جون سورات الفصل الأخير من قصة اغتيال أبراهام لينكولن. و قد حاول كل من كان له صلة بالتحقيق تفسير أفعالهم, سواء كانوا محققين أو متهمين. هذا الأسلوب الدفاعي كان له دور الاهتمام الشعبي بالرئيس لينكولن و اغتياله, و خلف الاغتيال أثر عميق على الناس و عواقب سياسية ارتبطت بالتسارع المتزايد لوسائل الاعلام التي نشرت الأخبار بسرعة.

و تحول الحزن على لينكولن إلى احترام و تقدير, بينما استغل القادة السياسيون الموقف لمصلحتهم في انتخاباتهم. أما رجال الدين اعتبروا ليكولن قدوة للناس و شبهوه بالقديسين. و لا شك أن رحيل لينكولن كان خسارة كبيرة للولايات الشمالية التي كانت سعيدة بانتصارها في الحرب الأهلية.

أما بالنسبة لجون ويلكس بوث فبقي مصيره مجالاً للنقاش و يعتقد البعض أن بوث الحقيقي بقي على قيد الحياة حتى نهاية القرن التاسع عشر, و هو جزء مثير للجدل في مرحلة تاريخية بالنسبة للولايات المتحدة الأميركية تستحق الانتباه و الكتابة عنها و عن لينكولن الذي اعتبر بعد اغتياله بطلاً شعبيا.



الشكل (5)

المراجع و المصادر

1) American Civil War Round Table of Australia (NSW Chapter) 2006 Conference Papers www.americancivilwar.asn.au

2) The US History Course – *Lincoln's Assassination* – Barrett Robinson – Crestview Middle School, Rockwood School District .

3) *The Assassination of Lincoln and the Trail of The Conspirators* , By Ben Pittman 1865.
